

الأصل الثاني: كل معاملة اشتملت على الجهالة والتغريب فيما يقصد فهي باطلة محرمة)

وليد السعيدان

الأصل الثاني كل معاملة كل معاملة اشتملت على الجهالة والتغريب فيما يقصد فهي باطلة محرمة. كل معاملة اشتملت على الجهالة والتغريب يعني الغرر الغرر فيما يقصد فهي باطلة. والمراد بالغرر أي الجهل أي الجهل بالعاقبة. أي - [00:00:00](#) بالعاقبة والأصل في ذلك ما رواه الإمام مسلم في صحيحه بسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر. وعن بيع الغرر. فالغرر اسم جنس دخلت عليه ألف واللام - [00:00:30](#) فيدخل في ذلك جميع أنواع الغرر. فأي معاملة اشتملت على الجهل بالعاقبة فلا تدري عن عاقبتها ونهايتها فإنها لا تكون إلا حراماً. وضرب النبي صلى الله عليه وسلم على هذه المعاملة بمثل. قال بيع الحصاة وهي أن يأتي صاحب - [00:00:50](#) يقول للمشتري امسك هذه الحصاة ثم ارمي بها فحيثما وصلت فعليك بكذا فحيثما وصلت فعليك بكذا. هل نحن نعلم أين ستصل الرمية؟ إذا فيه جهل بالعاقبة. فيه غرر. فإذا هذه المعاملة لا تجوز. ثم اعلّموا - [00:01:10](#) رحمكم الله تعالى أن الأصل العام في كتاب المعاملات أن كل فجوة في المعاملات توجب نزاعاً بين الطرفين فالواجب سد كل فجوة كل ثغرة توجد في المعاملات توجب النزاع والخلاف فيما بعد بين الطرفين فالواجب - [00:01:30](#) سدها لأن من مقاصد الشريعة بقاء الأخوة الإسلامية صافية. حتى نكون أخواناً متحابين لا متنافرين ولا متدّاء ولا متدابرين. أي فجوة أي ثغرة فيها توجب النزاع فالواجب علينا أن انسدها ومن فجوات المعاملات الغرر إذا وجد الغرر فإنه وجد الخلاف. بل أكثر النزاع بين المتعاقدين - [00:01:50](#) إنما هو بسبب الجهالة والغرر - [00:02:20](#)